الثورة
www.althawranews.net
الخميس 17 جمادى الثانية 1435هـ - 17 ابريل 2014م العدد18046
Thursday : 17 Jumada Althanee 1435 - 17 April 2014 - Issue No. 18046

استعدادات لمهرجان سام السياحي

صادق هزبر

يستعد مكتب السياحة بأمانة العاصمة لتنفيذ مهرجان سام السياحي بمدينة صنعاء القديمة بحلول أغسطس المقبل.

وقال أمين كباس مدير عام مكتب السياحة بأمانة العاصمة: إن مهرجان سام السياحي يهدف لتنشيط السياحة الداخلية والتعريف بمكنون صنعاء القديمة وما تمثله من عوامل جذب سياحي كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في اليمن.

وأضاف كباس: إن المهرجان يسعى للتعريف ونشر الوعي بأهمية الحفاظ على مدينة صنعاء التاريخية والاهتمام بها كمنتج سياحي متميز وإحدى أهم المدن اليمنية المنضوية في قائمة التراث العالمي وأبرز المدن التي يعشقها السياح القادمون إلى اليمن.

موضحا أن هذا المهرجان يأتي برعاية أمين العاصمة اللواء عبدالقادر هلال واهتمام السلطة المحلية بالأمانة.

تايلاند تحتفل بعيد الماء

إذا كنت في تايلاند خلال أيام 13 أو 14 أو 15 أبريل الجاري فاحترس من حرب المياه التي ربما تتعرض لها أثناء مرورك بالطرقات.. ولكن لابد وأن تعلم أن رش المياه في هذه المنطقة من العالم لا يعني العداوة وإنما هي دليل على المودة والحب ورغبة من السكان المحليين في إشراكك في مهرجان عيد الماء أو احتفالات الماء في تايلاند والتي تسمى أي باللغة التايلاندية سونجكران.

ويبدأ المهرجان في 13 أبريل من كل عام، وقد سمي بهذا الاسم كناية عن الوقت الذي يقام فيه هذا الاحتفال الشهير، حيث تم تحديد شهر إبريل من كل عام ليكون بداية العام التايلاندي الجديد وتحديدا يومي 13 و14 و15 إبريل من كل عام , وفي هذا الوقت من السنة تكون درجات الحرارة في تايلاند أعلى من معدلاتها التي قد تصل إلى 38 أو 40 درجة مئوية في بعض المناطق الجنوبية للبلاد، وفي بانكوك قد تصل إلى 37 درجة مئوية وبالتالي يقال بالتايلاندية (up nam) وتعنى بالعربية الاستحمام نظرا لدرجة الحرارة المرتفعة المصاحبة للرطوبة أيضا.

ينشر المهرجان البهجة في كل شوارع تايلاند يبدأ المهرجان في 13 أبريل من كل عام، يستمر الاحتفال به لثلاثة أيام، وقد يمتد لأربعة حسب نبوءة المنجمين عن بداية فصل الربيع. ويجذب المهرجان أعدادا كبيرة من السائحين.

مشروع مركز التراث الإقليمي لمدينة زبيد .. بارقة أمل وب

بعد أن كانت زبيد في وضع خطر يهددها بالخروج من قائمة التراث العالمي لاحت في الأفق بارقة أمل قادمة من البحرين متمثلة بالمركز الإقليمي للتراث العالمي الذي سارع إلى مد يد العون والمساعدة في استعادة زبيد لمكانتها التاريخية من خلال مشاريع طموحة ممهدة لما هو أكبر في قادم الأيام، ولكن بارقة الأمل هذه سرعان ما باتت مهددة بالأفول، وإعادة زبيد إلى مربع الخطر، بل وربما السقوط.

■ تحقيق/ عبدالباسط محمد النوعة

الساحة المخصصة لموقف السيارات والسور المستحدث فيها

فالمشروع الذي يعتزم المركز الإقليمي للتراث العالمي بالبحرين تنفيذه في مدينة زبيد التاريخية عبارة عن سلسلة من المشاريع المترابطة مع بعضها في منطقة جغرافية ذات قيمة تاريخية وحضارية عظيمة، فالمشروع عبارة عن إنشاء حديقة للأطفال وموقف للسيارات وترميم منزلين تاريخين من أجمل المنازل التاريخية في زبيد بالإضافة إلى تحسين واجهات المنازل الواقعة في منطقة المشروع ورصف الساحتين وتشجيرهما، ويتضمن المشروع إعادة تأهيل وتشغيل محراق الياجور خارج المدينة والذي تملكه الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، كما تم إضافة مكون آخر للمشروع مؤخراً خلال زيارة خبير المركز الإقليمي الدكتور كمال بيطار أواخر الأسبوع الماضي للمدينة وهو إعادة تأهيل وتشغيل مختبر ترميم الأخشاب بالمدينة.

كل تلك المشروعات الحفاضية (إذا ما كتب لها النجاح) يعتبرها المعنيون والمختصون نواة لمشاريع قادمة في هذه المدينة التي تعاني أوضاعاً صعبة بسبب ما لحق بها من تشوهات معمارية أثرت وبشكل كبير على النسيج المعماري الفريد لزبيد وأدت بمنظمة التراث العالمي بإعلانها ضمن مواقع التراث العالمي المهددة بالشطب من القائمة التراثية ووضعتها منذ أكثر من (12) عاماً في قائمة الخطر.

بارقة أمل

هذا المشروع الذي يعد بارقة أمل للمدينة بأسرها حدثت مستجدات على أرض الواقع لم تكن في الحسبان هذه المستجدات عبارة عن تسوير إحدى الساحات المستهدفة من قبل المشروع وتحديداً المخصصة كموقف للسيارات من قبل أحد أبناء المدينة النافذين والذي يعمل في مجلس الوزراء على اعتبار أن تلك الساحة من أملاك زوجته الخاصة، وتم استحداث هذا "الحوش" أو السور قبل وصول خبير المركز الإقليمي بيومين فقط، بحسب ما يقول المختصون فضلاً عن وجود مخالفات معمارية في منطقة المشروع لم تكن موجودة في زيارة الخبير قبل أشهر قليلة الأمر الذي يجعل المشروع برمته على "كف عفريت" كما يقال، خاصة أن أبرز شروط الجانب البحريني هو امتلاك الأرض من قبل الحكومة اليمنية ووقف المخالفات، والأخيرة حتى الآن لم تقم باستملاك الأرض أو حتى وقف المخالفات الأمر الذي يجعلنا أمام تساؤلات كثيرة وعلامات استفهام تبحث عن إجابات من يقف أمام عرقلة مشاريع الحفاظ في مدينة زبيد وما مصلحته، ولماذا لم تستطع الجهات اليمنية المعنية استملاك الأرض اللازمة للمشروع مع أنها وضمن مخطط الحفاظ، ساحتان أحدهما للأطفال والأخرى خصصت موقف للسيارات وعلى هذا اعتمد المركز الإقليمي هذا المشروع، كذلك لماذا استحدثت هذه المخالفات، ومن هذا التوقيت بالذات خاصة تلك المخالفة التي تم بموجبها تسوير الساحة المخصصة لموقف السيارات وما موقف الجهات المعنية من هذه المستجدات الخطيرة التي إذا ما استمرت فسوف يروح على زبيد وعلى اليمن بأكمله مشروعاً رائداً من شأنه إنقاذ مدينة زبيد فضلاً عن الفائدة التي ستعود على السكان المحليين والذين يفتقدون إلى موقعه مناسب للتنزه والاستمتاع بأوقات سعيدة للأطفال.

ومن يستطيع تحمل مسئولية ضياع هذا المشروع، وماذا ستعمل الجهات المعنية لإنجاح هذا المشروع؟ كل هذه التساؤلات نضعها أمام المسئولين والمعنيين في المجلس المحلي لمحافظة الحديدة ومدينة زبيد، بالإضافة إلى وزارة الثقافة وهيئة الحفاظ على المدن التاريخية.

عطية:

(100) مليون ريال خصصت لزبيد ضمن موازنة المحافظة ستصرف منها التعويضات لهذا المشروع سريعاً

مشاكل غير متوقعة

وقبل أن نستمع إلى المسئولين والمعنيين دعونا نرى ما يقوله خبير المركز الإقليمي للتراث العالمي "كمال بيطار" الذي يقع مقره في البحرين وترأس مجلس إدارة الشيخة "مي بنت محمد آل خليفة" وزيرة الثقافة بالبحرين والتي أبدت تحمساً كبيراً لهذا المشروع ومن المقرر أن تصل بعد أسابيع لزيارة زبيد والاطلاع على موقع ومكان المشروع.

يقول الدكتور كمال بيطار، لقد تفاجأت كثيراً بتلك المخالفات التي استحدثت في موقع المشروع والتي لم تكن موجودة عندما جئنا قبل أشهر لتعيين المكان، وما فاجأني أكثر هي تلك الساحة التي نستهدفها من المشروع وقد تم تسويرها بالبلك الإسمنتي من قبل أحد المالكين وظهرت مشاكل لم تكن متوقعة واجتمعنا مع عدد من ممثلي المجتمع المحلي وأخبرناهم بأن هذا المشروع الحضاري والتنموي بدرجة أساسية هو لهم وينبغي عليهم أن يتحملوا مسئولياتهم للحفاظ عليه وضمان نجاحه لأنه وبدون تعاونهم لا يمكن أن ينجح هذا المشروع، وتم استهداف هذه المنطقة لأنها كانت (قبل المخالفات الأخيرة) محافظة على نسيجها العمراني الحضاري وأقررنا ضرورة عمل مسح اقتصادي واجتماعي للساكنين في منطقة المشروع لنعرف وجهة نظرهم بالمشروع وأبرز احتياجاتهم ومتطلباتهم، وهذا المشروع تحسيني بامتياز ولن نسمح أن يلحق الأذى بأي مواطن جراء هذا المشروع بل على العكس هذا المشروع يحمل الفائدة لكل سكان زبيد، كما أنه سيحفز جهات داعمة أخرى للتدخل في هذه المدينة إذا ما كتب النجاح لهذا المشروع والعكس من ذلك قد يكون الأقرب للصواب.

وعبّر عن أسفه الشديد بما وجده في أرضية المشروع معتبراً أنها مخيبة للآمال ولا تبشر بخير.

وأضاف: ففي الوقت الذي جئنا فيه للإطلاع على وثائق ملكية الأرض وقد أضحت للدولة نفاجأ بأن الملكية لم تتم بعد بل والاستحداثات والبناء انتهك أرض المشروع، الأمر الذي سيعطل أعمال المشروع لفترة حتى يتم استكمال كافة الإجراءات والضمانات الكفيلة بعدم حدوث أية عراقيل أو معوقات للمشروع قبل وأثناء فترة العمل، كذلك يجب وقف المخالفات في زبيد أو على الأقل في منطقة المشروع مع أهمية الإسراع في إزالة ما تم بناؤه على أرض المشروع.

وأكد أن المركز الإقليمي جاهز تماماً للبدء في المشروع وتم فعلاً اعتماد الموازنة الخاصة لهذا العام وفي هذه الزيارة تم اعتماد أحد المكاتب الاستشارية اليمنية للقيام بأعمال الدراسات الفنية للمشروع، مشيراً إلى أن المركز الإقليمي بقياداته متحمس جداً لهذا المشروع.

ونفى نفياً قاطعاً أن يتم تغيير المشروع بآخر لأنه بات مقراً من قبل المركز ولا يمكن تغييره، ولهذا لابد على الجهات المعنية في اليمن إذا هي حريصة على المشروع أن تذلل كافة الصعوبات اللازمة لتنفيذه.

تحركات ومفاوضات

أمام هذا الاستثناء والقلق من قبل المركز الإقليمي للتراث إزاء مستقبل هذا المشروع الحيوي الهام والزيارة المرتقبة "للشيخة/ مي بنت محمد آل خليفة" وزير الثقافة البحرينية بعد أسابيع قليلة كيف سيعمل المسئولون اليمنيون لضمان نجاح هذا المشروع وتذليل الصعوبات قبل زيارة الشيخة إلى المدينة.

يقول الأخ أكرم عطية -محافظ محافظة الحديدة- بدأنا التفاوض مع أصحاب الأرض منذ أكثر من شهر والساحة الأولى المخصصة لحديقة الأطفال أرضية وقف يدخل فيها الكثير من الملاك، ويمكن أن تحل ويتم التعويض والاستملاك، لكن الأرضية الأخرى المخصصة كموقف للسيارات فقد تم التفاوض مع الملك أو بمعنى أصح مع زوج المالكة وهو شاعر كبير وأديب معروف من أبناء زبيد ويعمل في رئاسة الوزراء ووسطنا له الكثير من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية لقبول التعويض والعدول عن البناء في تلك الساحة ولكنه بناه ليلاً مستنداً إلى أبنائه وعدد من أهله الذين خرجوا مسلحين وتجنباً للمشاكل ارتأينا انتهاج الحل السلمي ما لم سيتم اللجوء للقانون وتنفيذه بالقوة والذي يجيز نزع الملكية الخاصة للمصلحة العامة وسيبذل له التعويض المناسب.

وأكد المحافظ أن المجلس المحلي بالحديدة رصد مبلغ (100) مليون ريال لزبيد وتم اعتماد هذا المبلغ من قبل المالية، وبالتالي سيتم تعويض ملاك تلك الساحتين بصورة عادلة وسريعة وفورية.

وأشار إلى إلى أنه سيستمر في انتهاج الحلول التوافقية والتصالحية مالم سيلجأ إلى استخدام أساليب ووسائل لا يتمنى أبداً استخدامها لأنه لا يعقل أن تضيّع زبيد مشروع كهذا لمجرد نزعات وأهواء شخصية.

وعبر المحافظ عن تفاؤله في أن المشروع سينفذ وسيكتب له النجاح وسيكون باكورة لمشاريع أخرى تقام في مدينة زبيد التاريخية.

واستغرب المحافظ ما يطرح أن خلافات سياسية وحزبية وانتخابية تقف وراء ما يحدث لمدينة زبيد التاريخية وعرقلة كل جهود الحفاظ في هذه المدينة التي عزاها فقط لتدنسي نسبة الوعي لدى السكان وحاجتهم إلى العيش كتكتل أسري لايفترقون وهو الأمر الذي يجعلهم يستغلون كل شبر في المدينة.

وقال: هل يعقل أن يجتمع معظم أبناء زبيد على اختلاف ثقافاتهم وأحزابهم وتوجهاتهم في التوقيع على عريضة تطالب بإخراج مدينة زبيد من قائمة النزاع العالمي!!

الفشل وضياع آخر فرصة

وبدوره يؤكد المهندس نبيل منصر -نائب رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية- أن هذا المشروع الرائد والحيوي يعد من المشاريع الحضرية وليست التاريخية يحمل أبعاداً اجتماعية وعمرانية وتاريخية أيضاً فضلاً عن توفير

بيطار:

ما حدث في أرض المشروع فاجأنا

جرمش:

المجلس المحلي سيسخر كافة إمكانياته لخدمة هذا المشروع وضمان نجاحه

الساحة المخصصة لحديقة الاطفال والاستحداث المشوه لها